العثمانى كما فى الزكوة والحيوة والربوا غيرات المتطرفة يكتب بعدها
الالف دون المتوسطة الا اذا اضيفت او ثنيت فانها حينئذ تكتب
بالالف قال ابن درستويه لم تثبت الواو فى غير القرآن وفى الكل فى الربوا
قد يكتب بالواو وهذا اقبح من كتابة الصلوة منعوضة للوقف واقبح منه
انهم زادوا واوا بعدها الف تشبيها بواو الجمع وخط القرآن لا يقاس عليه
ويمكن ان يقال ان الواو فى الربوا للفصل بينه وبين الزنا والنقط حادث
وانما اختير الواو لان الالف الربوا منقلبة من الواو وقال الفاضل عصام
الدين الكتابة بالواو والالف فى الربوا لان للفظ نصيبا منهما وانما
لم يكتب الصلوة والزكوة بهما لئلا يكون فى مظنة الالتباس بالجمع
والصلوة فى التنزيل تاتى على اوجه الصلوات الخمس يقيمون الصلوة
وصلاة العصر تحبسونهما من بعد الصلوة وصلاة الجمعة اذا نودى
للصلوة وصلوة الجنازة ولا تصل على احد منهم والدين اصلوتك
تامرك والقراءة ولا تجهر بصلاتك والدعاء وصل عليهم ان صلاتك
سكن لهم ومواضع الصلوة لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وقولهم
فى الخطب بعد قولهم الصلوة على النبى صلاة منصوبة نصب المفعول به
من الصلوة اى اصلى صلوة او نصب المفعول المطلق الحمد لله حمد الشاكرين

الصدق
الصدق بالكسر هو اخبار عن المخبر به على ما هو به مع العلم بانه كذلك كما
ان الكذب اخبار عن المخبر به على خلاف ما هو به مع العلم بانه كذلك فى
الانوار فى قوله تعالى ويحلفون على الكذب وهم يعلمون فى هذا التقييد
دليل على ان الكذب يعم ما يعلم المخبر عدم مطابقته وما لا يعلم ولا
واسطة بينهما وهو كل خبر لا يكون عن بصيرة بالمخبر عنه وهذا افتراء
والافتراء اخص من الكذب وقيل الكذب عدم المطابقة لما فى نفس الامر
وليس كذلك بل هو عدم المطابقة عما من شانه ان يطابق لما فى نفس الامر
والصدق التام هو المطابقة للخارج والاعتقاد معا فان انعدم واحد منهما
لم يكن صدقا تاما بل اما ان لا يوصف بصدق ولا كذب كقول المبرسم الذى
لا قصد له زيد فى الدار واما ان يقال صدق وكذب باعتبارين وذلك
ان كان مطابقا للخارج غير مطابق للاعتقاد او بالعكس كقول المنافقين
نشهد انك لرسول الله فيصح ان يقال لهذا صدق اعتبارا بالمطابقة
لما فى الخارج وكذب لمخالفة ضمير القائل ولهذا اكذبهم الله وفى كون
الكلام صادقا وكاذبا معا مغالطة مشهورة وهى فيما لو قال كل كلام
اتكلم به اليوم فهو كاذب ولم يتكلم اليوم سوى هذا الكلام اصلا فان كان

هذا

هذا الكلام كاذبا يلزم ان يكون صادقا وبالعكس حتى اجاب عنه العلامة الدوانى
بان القائل لو قال هذا مشيرا الى نفس هذا الكلام لم يصح اتصافه بالصدق
والكذب لانتفاء الحكاية عن النسبة الواقعة لانه انما يوصف بهما الكلام
الذى هو اخبار وحكاية عن نسبة واقعة وهى مفقودة فيه بل لا حكاية
حقيقة فيكون كلاما خاليا عن التحصيل لا يكون خبرا حقيقة والصدق
والحق يتشاركان فى المورد ويتفارقان بحسب الاعتبار فان المطابقة بين
الشيئين يقتضى نسبة كل منهما الى الاخر بالمطابقة فاذا نطابقا فان
نسبنا الواقع الى الاعتقاد كان الواقع مطابقا بكسر الباء والاعتقاد مطابقا
بفتحها فتسمى هذه المطابقة القائمة بالاعتقاد حقا وان عكسنا النسبة
كان الامر على العكس فيسمى هذه المطابقة القائمة بالاعتقاد صدقا وانما
اعتبر هكذا لان الحق والصدق حال القول والاعتقاد لا حال الواقع والصدق فى
هو ان يكون الحكم لشئ على شئ اثباتا او نفيا مطابقا لما فى نفس الامر والتصديق
هو الاعتراف بالمطابقة لكن الاعتراف بالمطابقة فى حكم لا يوجب ان يكون
ذلك الحكم مطابقا والمطابقة التى اخذت فى تفسير التصديق غير المطابقة
التى هى واقعة فى نفس الامر فان الاولى داخلة فى التصديق على وجه التضمن
والثانية خارجة عنه لازمة فى بعض المواضع والصدق والكذب يوصف بهما
الكلام تارة والمتكلم اخرى فالماخوذ فى تعريف الخبر صفة الكلام وما
يذكر الخبر فى تعريفه هو صفة المتكلم والصدق فى القول مجانبة الكذب
وفى الفعل الاتيان به وترك الانصراف عنه قبل تمامه وفى النية العزم
والاقامة عليه حتى يبلغ الفعل ورجل صدق اى ذو صلاح لا صدق
اللسان وحمار صدق اى ذو جودة وصدق فى الحرب ثبت وكذب فى الحرب هرب
وصدق الله اى قال مطابقا لما فى نفس الامر والكاذب صادق على الانسان اى
محمول عليه والصداقة صدق الاعتقاد فى المودة وذلك مختص بالانسان ويقال
صدقت هذه القضية فى الواقع اى تحققت ومعنى قوله تعالى قد صدقت الرؤيا ليس حققت
ما امرت به بل قد صدقت الرؤيا وحملتها على ظاهرها وان كان من مواطن الرؤيا تقتضى
التعبير عنه اذ لو كان المراد تحقيقه وامتثاله لما كان لوجوب الفداء
بعده فائدة وقوله تعالى لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق هو من الصدق
او من الصداقة والذى جاء بالصدق وصدق به اى حقق ما اورده ولا
بما تحراه قولا وفعله عين صادقة اى بعد ما تبين له الامر والصادق
نعت النبى للمدح لا للتخصيص ولا للتوضيح لان النبى لا يكون الا صادقا
وهو الصادق المصدوق اى فيما يقوله وفيما يقال له والتصديق هو

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)